

صدر حديثا كتاب (فقه العلاقة مع الآخر المذهبي) للشيخ حسين الخشن



صدر حديثا كتاب (فقه العلاقة مع الآخر المذهبي) للشيخ حسين الخشن دراسة في فتاوى القطيعة

حيث جاء في كلمات المؤلف عن الكتاب ما نمه " إن القطيعة بين المدرستين (السنة والشيعه) حقيقة مُرّة ومؤلمة، وهي لم تنشأ من فراغ، فقد أسهم علم الكلام المبني على منطق الفرقة الناجية، والقائم على مزاعم كل فرقة باحتكار الحقيقة والجنة، في التأسيس والتنظير لهذه القطيعة، ما أدّى إلى إيجاد فرزٍ اجتماعيٍ حادٍ بين المسلمين، وخلق مناخات نفسية مؤاتية تنقيل الفتاوى التي تنتقص من حرمة الآخر وتنتهك حرمة وتُبيح لعنه وسبّه وغيبته..

والذي أراه نافعًا ومفيدًا في هذا المجال، ووسط الأجواء المذهبية الملتهبة التي نعيشها، أن يسعى

أتباع كل مذهب للعمل الإصلاحي في إطار مدرستهم الفقهية أو الكلامية؛ لأن انخراط الباحث في القراءة النقدية للمدرسة المذهبية الأخرى، لن يُجدي نفعاً ولن يَجِدَ آذاناً صاغية، لاسيّما إذا كان النقد على طريقة تسجيل النقاط على الفريق الآخر.

وفي ضوء ذلك جاء هذا الكتاب كمحاولةٍ جادّةٍ في دراسة ما نُسمّيه بفتاوى القطيعة في الفقه الشيعيِّ، دراسة تعتمد منهج النقد الذاتي، بما يؤدي إلى إذابة شيءٍ من الجليد المذهبي ومحاصرة «منطق التكفير».